

طليعة تسمم الحمل (PRE-ECLAMPSIA)

تعتبر حالتنا طليعة تسمم الحمل وتسمم الحمل من الحالات الخطيرة التي يقتصر حدوثها على السيدات الحوامل، وهاتان الحالتان تتسببان فيما بين 40000 - 80000 حالة وفاة في أنحاء العالم سنوياً. ويمثل علاج هاتين الحالتين في البيئة محدودة الإمكانيات عدداً من التحديات. تعتبر أملاح سلفات الماغنسيوم منخفضة الثمن علاجاً فعالاً لحالتي طليعة تسمم الحمل وتسمم الحمل، غير أنها غير متوافرة في دول العالم النامي، كما أنها تشكل خطراً على كل من المرأة التي تعاني من طليعة تسمم الحمل والجنين، إذا ما تم تناولها دون إشراف دقيق. ولهذا السبب، فإننا في حاجة إلى إجراء دراسات أكثر حول استخدام تلك التقنية في بيئة تقتصر إلى الموارد الطبية والبشرية.

وبوجه عام، فإنه يتم إعطاء جرعة أولية من أملاح سلفات الماغنسيوم عن طريق الوريد ثم يتبعها إما حقنة في العضل كل أربع ساعات أو تنقيط مستمر بالوريد. وبالرغم من أن الجرعة تكون أكثر فاعلية عندما يتم أخذها عبر الوريد، إلا أنه يتعين استخدام جهاز ضخ وريدي لضبط الجرعة بشكل آمن لأنه من الصعب ضبط الجرعة عند إعطائها يدوياً. ومع أن إعطاء العلاج عن طريق الحقن بالعضل أكثر أماناً، يكون الحقن غالباً مؤلماً كما أنه غالباً ما يبدأ قبل الوضع بفترة قليلة. وهذه المحاذير في أخذ إعطاء الدواء قد ينتج عنها تأخر علاج حالات طليعة تسمم الحمل أو عدم علاجها بشكل فعال.

تقوم Gynuity للمشاريع الصحية بالتعاون مع شركاء من ثلاثة مراكز طبية بالهند بإجراء بحث راند يختبر طريقة جديدة لإعطاء أملاح سلفات الماغنسيوم. ويهدف البحث إلى توضيح سهولة استخدام مضخة تعرف باسم سبرنج فيوزر (SpringFuser) وهي مضخة رخيصة وبسيطة ويمكن التحكم ببيولة السائل خلالها. ومن المتوقع أن تقدم تلك المضخة طريقة علاج أفضل من الطرق الموجودة حالياً من حيث الدقة في تحديد جرعة العقار وسهولة الاستخدام والفاعلية والوقت الذي يستهلكه العاملون في تقديم الخدمة الصحية. وإذا ما تم إيجاد نظام آمن وبسيط لإعطاء أملاح سلفات الماغنسيوم في الوريد، سيتم توسيع نطاق الاستخدام للنساء الحوامل وفي العيادات التي لا تتيح لها إمكانياتها العلاج بأملح سلفات الماغنسيوم قبل الولادة أو لا تتيح نقل المريضات إلى منشآت صحية أكثر تقدماً.

إننا باختبار وسيلة العلاج تلك، نهدف إلى تحديد أكثر الطرق فاعلية لتوفير علاج لحالة طليعة تسمم الحمل في المناطق التي تعاني حرماناً من الموارد. والبحث سيعمل على إيجاد الآلية المناسبة لتحقيق هذا الهدف. ومن خلال المشروع نعتزم القيام بالآتي:

- تسجيل وقوع حالات تسمم حمل وطليعة تسمم الحمل ومعايير الرعاية الحالية لتلك الحالات في المراكز الثلاثة.
- تسجيل معدل تركيز أيونات الماغنسيوم في الدم الناتج عن تناول أملاح سلفات الماغنسيوم عن طريق مضخة سبرنج فيوزر، ومقارنته بمعدل تركيز أيونات الماغنسيوم في الدم الناتج عن تناول أملاح سلفات الماغنسيوم عن طريق الحقن في العضل، وهي الوسيلة الأكثر شيوعاً في معظم المستشفيات الهندية.
- تطوير مناهج تدريبية لوسيلة العلاج الجديدة.
- تسجيل مدى رضا المريضات ومقدمي الخدمة عن إعطاء العلاج بواسطة المضخة كوسيلة جديدة.
- تحديد نقاط القوة والضعف للوسيلة الحالية والمقترحة لإعطاء أملاح سلفات الماغنسيوم.
- معرفة كيفية قياس الوقت والتكلفة اللازمين لكل طريقة من طرق العلاج.
- توضيح أنه من الممكن أن تقوم المستويات الأدنى من نظام الرعاية الصحية بتوفير أملاح سلفات الماغنسيوم للسيدات اللاتي يعانين من طليعة تسمم الحمل أو تسمم الحمل.

يتم تمويل هذا المشروع من خلال منحة من مؤسسة جون وكاثرين ماك آرثر.

7 أيلول 2007